اثر بعض الأنشطة التعليمية في قدرة تلميذات الصف الثالث الابتدائي على تركيب الكلمات في مادة القراءة

عباس عبد خسباك
طالب ماجستير / كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

ملخص البحث :

شرفنا الله باللغة العربية ، وشرف اللغه العربية اذ جعلها خير وعاء لاكرم كتاب منزل لغة القرآن المعجز الذي اخرس الافواه من ان تأتي بمثله ((قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرأناً عجباً)) فوسمها بميسم اللغة العلمية ، فهي الرابط القومي الذي لا تنفصم عراه ، واللغة العربية لغة العروبة والاسلام ، لغة انتقاها الله تعالى لتكون لغة وحيه فهي اعظم مقومات القومية العربية ، جمعت العرب على الرغم من تعدد لهجاتهم فوحدت مشاعرهم واحاسيسهم القومية في اطار من القيم الجديدة، وهي الوسيلة الاساس لتفاهم الافراد فيما بينهم وكذلك بين الفرد ونفسه فهي الرابطة الوحيده بين عالم الاذهان وعالم الاجساد.

واللغة العربية هي احدى اللغات التي حظيت باهتمام المخلصين والمهتمين بتدريسها فالسبيل الوحيد لتحقيق اهدافها هو تعلم فنونها ومهاراتها واولى هذه الفنون هو تعلم القراءة فهماً ونطقاً وكتابة ، لكونها القلب النابض لتعلم فنون المواد الدراسية الاخرى بوصفها اللبنة الاولى التي ترتكز عليها قاعدة التطور والتقدم المعرفي الهائل.

ان القراءة عملية شاقة مستجده الصعوبات تستدعي خلق روابط عقليه جديده مستمدة بين رسم الكلمة والحرف وتستدعي اللغة العربية معرفة الحرف الواحد في اوضاعه المختلفة فمشكلة البحث تكمن هنا في كيفية رسم الكلمة وتركيبها اذ تعد عملية تركيب الكلمات من المشكلات المهمة التي يعاني منها التلامذه اذ ان باستطاعة الطفل قراءة الكلمة دون ان تكون له القدرة على تمييز حرف واحد بأسمه او كيفية تركيبه لذا يجب علينا ان نحشد ما بوسعنا من وسائل وطرائق جديدة مشوقة تسهم في معرفة التلميذ لرسم الكلمة وفهم معناها وتركيب الكلمات تركيباً سليماً.

Abstract:

God honoured us with the Arabic language , and honoured that language by making it the language of his own word in the Holy Qurannn which is a miracle beyond the capacity of man . It was also the language with he inspired his prophet , Muhammed , in the holy revelation . In view of all that , Arabic language

became the greatest and most powerful of all the bonds binding not only Arabs , but also Muslims in general. It also offered itself as the best lingua France for all the Arabs to communicate beyond this local dialects.

An important duty , that must be fulfilled by all teachers of Arabic is to learn and master the different skill and devices of that language Reading is the first and most important are of these skills since it provides the key to leavening all the other sciences , arts and subjects . Moreover , reading is the basic building block of divergent and advancement.

Reading is a hard task which needs a mental recognition and distinction of the graphic forms of words and letters . The different forms and positions in which the better may occur should all be recognized .The problem of the study lies in now to draw a word and recognize its structure which is the major problem faced by pupils.

A pupil can read a word without being able to recognize its individual letters or even a single letter sin his own name.

Aims of the study: The present study aims at investigating the effect of some teaching procedures on the performance of second primary class female pupils and this ability to structure words in the reading subjects.

Hypothesis : There is no statistically significant difference between the performance of girls taught to read by some teaching activities and that of gives taught by the conventional methods.

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة اليه :

لقد أصبح ضعف التلاميذ في اللغة العربية مشكلة تشغل القائمين على التعليم والمعنيين بشؤون التربية إذ طالما بحثت في المؤتمرات وكتبت فيها الدراسات وعقدت من أجلها الندوات ، وقد نجمت عن ذلك كله مجموعة من الحلول السليمة لهذه المشكلة غير ان شيئا من هذه الحلول لم يأخذ طريقه الى التغيير العلمي مما أدى الى بقائها قائمة تتحدى الدارسين والباحثين وتسخر بالجهود المبذولة كلها في حلها (العزاوي ،١٩٨٥ ،ص١) . فالتلميذ لا يحصل على فرصة لتنمية قدرته القرائية في الدراسة الابتدائية ، وهذا يترك أثراً في هذه القدرة لان التلميذ كلما زاد اتصاله باللغة ازدادت قدرته القرائية ، فهو ينجح في الدراسة الابتدائية في الوقت نفسه لا يمتلك القدرة الكافية على القراءة على الرغم من ان اهداف تدريس اللغة العربية تؤكد عليها.

كما أن موضوع القراءة حظيّ باهتمام عالمي من خلال البحوث الطويلة والدراسات المتنوعة والتجارب الكثيرة ، والجهود المبذولة ، فهناك الكثير من البحوث التي تناولت القراءة في مراحلها المختلفة كدراسة(حتاملة ، ١٩٩٠) ودراسة (الداهودي ،١٩٩٧) ودراسة (جواد ،٢٠٠٣) وعلى الرغم من هذا كله لا تزال مشكلة القراءة من المشكلات التي يعاني حقل التربية والتعليم في الوطن العربي وطأتها ويرزح تحت عبئه الثقيل (حسن ، ٢٠٠٣ ،ص١٦)

وتباينت آراء المفكرين في تبيان معنى التربية واهدافها ، فوضعوا لذلك الكثير من المعاني فمنهم من يرى بانها ايصال المعلومات المختلفة والمعارف الى عقل المتعلم وتعويده كيفية الحصول عليها .. ومنهم من اشار الى انها عملية تفتح قابليات المتعلم وامكانياته واظهار مواهبه .. او انها عملية الترويض العقلي والذهني واكتساب العادات الفاضلة . وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر في وضع معنى صائب للتربية واهدافها ، فان اغلبهم يرى ان التربية في جوهرها هي عملية تنشئة اجتماعية ترمي الى تزويد المتعلم بالخبرات التي تساعده لاداء دوره في المجتمع على الوجه الافضل ، ومتى ما كانت هذه الخبرات تتفق ومطالب نمو الفرد ، تحقق التوافق بين طموحاته وحاجاته وطموحات المجتمع وحاجاته ، فهي معنية بمساعدة الفرد على اكتساب الخبرات التي تحقق نموه العقلي والجسمي والنفسي والخلقي ، زيادة على انها توطد الصلة بين الناشيء وبيئته في ظروف معينة فتساعده على النمو في الاتجاه الذي يرغب فيه على وفق المنطلقات الاساسية لفلسفة مجتمع وتؤدي التربية دوراً اساسياً في تكوين الفرد عن طريق تزويده بالمعارف والمهارات لتجعل منه انساناً قادراً على التكيف الاجتماعي ، ومسهماً في تحسين امور مجتمعه (البجة , ٢٠٠٠,ص٤١٤) وهي عمليه واسعة الشمول ، متعددة الجوانب ، تتناول حياة الانسان المادية والمعنوية بمظاهرها المختلفة وعملية تكيف ما بين الفرد والبيئة ، ذلك التكيف الذي بدونه تصبح الحياة لا معنى لها وكلما ارتقى الانسان في مضمار الحضارة وتعقدت حياته الاجتماعية ازدادت الحاجة الى التربية بحيث تصبح وظيفة

اجتماعية ملحة وهي ظاهرة طبيعية في الجنس البشري بمقتضاها يصبح الفرد وريثاً لما حصلته الانسانية من حضارة ، كما يؤمن بان التربية المقصودة تقوم على المعرفة بنفسيه المتعلم من جهة ومطالب المجتمع من جهة اخرى.

ان التربية هي مفتاح المعرفة ولولاها لما اصبحت حياة الانسان في تقدم وتطور وبدونها يتوقف استمراره ونموه ، وبهذا تتوقف معرفته وتقدمه في الوصول الى ما يروم الحصول عليه ، فهي تحقق قدراته ، وتمده بالمعارف والمهارات وغايتها للمتعلم الحصول على القدرات وتنميتها وتطوريها وكشف طاقاته وامكاناته وتوسيع مداركه وبهذا نقول ان التربية هي احدى الركائز المهمة للفرد والمجتمع ، فبالنسبة للفرد تعد اساس تقدمه ورقيه وبرقي الفرد يرقى المجتمع ويصبح مجتمعاً متطوراً يمكن الاعتماد عليه في مواجهة صعوبات حياته التي تعترض سبيله في الوصول الى معرفة غنية بالخبرات والمعارف التي تعد بمثابة جوهر تغيره نحو الامام (احمد ,٢٠٠٠,ص١١٠) وغاية التربية هي تهيئة الناشئة وتجهيزها بالقوى التي لا تغلب ولا تصادم للخوض في غمار الحياة ، وعليه تكون التربية ، الواسطة الاولى لاعداد الامم وتهيئتها للحياة والصعود في مراقي المجد والعلا ، وجميع الامم والشعوب التي تحافظ على حياتها انما تتوخى في تربية ابنائها غاية واحده هي اعدادهم وتهيئتهم للحياة يقول العالم الانكليزي (ملتون) ((ان التربية هي التي تهيء الانسان لان يؤدي اعماله المختلفة الخاصة والعامة في السلم وفي الحرب بكل عدل وحذق وسعه فكر)) . وعلى هذا فانه لا سبيل الى وجود مجتمع بدون تربية ، فالمجتمعات في بلدان العالم جميعها يطمع الى ان تخلد وتصل قمة عالية من النهوض ، وهي في طموحها هذا تستثير بما فيها وامانيها الحاضره . والتربية تشمل كل تنمية وتهذيب ينصب على قوى الفرد واستعداداته ونواحي سلوكه بقصد توجيهها ، فهي عملية متعددة الاهداف وطرائقها كثيرة ووسائلها شتى فهي الحياة بمعناها الفني الثر المتعدد الجوانب ، وكل عملية تربوية لا يكون لها هذا الغنى وهذا التعدد وهذا العمق عملية مبتورة ناقصة وغالباً ما تكون مضره (فضيل ,١٩٩٤ , ص١٧)

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الحالي الى تعرف:-

اثر بعض الانشطة التعليمية في قدرة تلميذات الصف الثالث الابتدائي على تركيب الكلمات في مادة القراءة من خلال اختبارالفرضية الصفرية الاتية :-

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط قدرة التلميذات اللائي يتعلمن مادة القراءة باستعمال بعض الانشطة التعليمية ومتوسط قدرة التلميذات اللائي يتعلمن مادة القراءة بالطريقة التقليدية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :-

١.المدارس الابتدائية في مركز محافظة ديالى .

٢.عينة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م .

٣.عدد من الموضوعات القرآئية .
٤.بعض الانشطة التعليمية (الصور ، الرسوم ، اللوحة الخملة) .

تحديد المصطلحات :

الانشطة (لغة)

١.عرفها (ابن منظور) : النشاط ضد الكسل يكون ذلك في الانسان والراتبه نشط نشاطاً ونشط اليه فهو نشيط وتنشطه هو انشطته ، ورجل نشيط ومنشط: نشط دوابه وأهله . وتنشطت الإبل تنشط نشطاً : مضت على هدى وغير هدى ويقال حسن ما نشطت السير يعني سدو يديها في سيرها (٥/م٢/ص٦٣٩) .

الانشطة التعليمية (اصطلاحاً) :

١.عرفها (أحمد) بأنها : كل ما تقوم به التلميذة او المعلمة داخل الفصل او خارجة بقصد نجاح عملية التعليم (٧ ص١٣٤)

القدرة لغة :

١-عرفها (ابن منظور) القدير والقادر : من صفات الله عز وجل يكونان من القدرة ويكونان من التقدير وقوله تعالى : ان الله على كل شيء قدير ، من القدرة فالله عز وجل على كل شيء قدير ، والله سبحانه مقدر كل شيء وقاضيه والقدرة مصدر قولك قدر على الشيء قدره أي ملكه قادر وقدير (٥/م٢ /ص٣٠).

القدرة اصطلاحا: ولها تعريفات عدة منها :

١-عرفها(راجح) بأنها ((كل ما يستطيع الفرد اداءه في اللحظة الحاضره من اعمال عقلية او حركية سواء اكان ذلك نتيجة تدريب ام من دون تدريب)) (٣٤ص٤٣٥).

التركيب لغة :-

٢-عرفه (ابراهيم ، والزيات) ركب – ركباً : عظمت ركبتاه او احدهما فهو اركب ، وهي ركباء ويقال : ركب في السفينه ونحوهما وركب الفص في الخاتم وركب الكلمة او الجملة وهذا تركيب يدل على كذا وركب الدواء ونحوه الفه من مواد مختلفه (٣/ج١/ص٢٣-٢٤).

التركيب اصطلاحاً وله تعريفات عدة منها تعريف :

١-(اللقاني والجمل) يعني قدرة التلميذات على تقديم تركيبات جديدة او صيغ غير مسبوقة من خلال ما تم تدريسه وتظهر نواتجه من خلال نواتج التعلم كأن يعيد ترتيب شيء ما او يعيد بناء او كتابة شيء ما (٧٣ص٦٣).

٢-(غالب) ((هو جمع العناصر والاجزاء في كلي مؤتلف أي تنظيمها في انموذج او بناء لم يكن ظاهراً او جلياً من قبل)) (٦٦ ص٣٩).

القراءة لغة :

١-عرفها (ابن منظور) : قال تعالى : ((ان علينا جمعه وقرانه ، أي جمعه وقراءته ، فاذا قراناه فاتبع قرانه ، أي قراءته وقرأت الشيء قراناً جمعته

وضممت بعضه إلى بعض ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعاً أي القيته وعلى القراءة نفسها يقال : قرأ يقرأ قراءة وقرانا والاقتراء افتقال من القراءة (٥/م٢/ص٤٢).

القراءة اصطلاحاً : ولها تعريفات عدة : منها تعريف :-

١-(البارودي): ((رابطة ذهنية بين الاصوات واشاراتها التي هي الحروف نرى الحرف فلتفظ الصوت)) (١٠ ص١٤٠).

٢-(الحصري): ((انتقال الذهن من الحروف والاشكال التي تقع تحت الانظار إلى الاصوات والالفاظ التي تدل عليها وترمز اليها)) (٤٧ ص١٣).

التعريف الاجرائي للقراءة : بأنها عملية تحويل النص المكتوب إلى الفاظ واصوات ينطق بها القاريء نطقاً صحيحاً سواء أكان هذا النص مكتوباً في كتاب القراءة ام في بطاقات تقدمها الباحثة اليهم .

الصف الثالث الابتدائي :هو صف من صفوف المرحلة الابتدائية التي تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات ووظيفتها اعداد التلامذه إلى الحياة العملية او الدراسة المتوسطة (٢٢ص).

الفصل الثاني

دراسات سابقة

حاول الباحث الافادة مما توافر بين يديه من دراسات سلطت الضوء على بعض جوانب الدراسة الحالية فيما يتعلق بالاهداف ومنهجية البحث والوسائل الاحصائية واسلوب عرض النتائج وتحليلها وفيما يأتي عرض موجز لهذه الدراسات وفقاً لترتيبها الزمني .

دراسات عربية :

دراسة مهدي (١٩٧٦)م.

اجريت هذه الدراسة في بغداد وسعت الى معرفة اثر بعض الوسائل التدريسية في تعليم القراءة للاطفال المبتدئين من خلال الكشف عن اثر ثلاث من الاشارات التي يستخدمها الاطفال في التعرف الى الكلمات وهي : الحرف الاول للكلمة ، والشكل العام للكلمة ، والصورة .

شملت عينة البحث (١٦٨) طفلاً من الاطفال (الذكور والاناث) الذين لم يدخلوا رياض الاطفال في محافظة بغداد وممن لا يعرفون القراءة والكتابة مسبقاً والذين كانت اعمارهم بين (٦٩-٨٨) شهراً وبتموسط عمر (٧٦.٩٦) شهراً .

وكانت الادوات المستخدمة في البحث قبل القيام باجراء هذه الدراسة اختيار اربع كلمات هي (ارنب ، عصام ، اقف ، يلعب) لغرض تعليمها للاطفال بأستخدام الاشارات الثلاث وقدر الباحث في اختيارها العوامل الاتية :-

تساويها في الطول ، واختلاف حروفها الاولى ، والابتعاد عن الارتباك في التميز من حيث اللفظ او الشكل اذ احتوت هذه الاداة على (٥) بطاقات تضمنت

البطاقة الاولى على الاشارة التنبيهية (صورة ، شكل عام للكلمة ، وكلمة تحت حرفها الاول خط).

وقد اوضح الباحث لأطفال العينة بأن هذه الاشارة تساعد معرفة الكلمة وقراءتها اما البطاقة الثانية فانها تضمنت الاشارة التنبيهية والكلمة التي تمثلها تلك الاشارة . وقد تم تنبيه كل طفل من هؤلاء الاطفال الى العلاقة او الارتباط بين الاشارة والكلمة وان هذا الارتباط يساعده على قراءة الكلمة.

وتضمنت البطاقة الثالثة (ثلاث اشارات وكلمة واحدة) كانت اثنتان من هذه الاشارات بديلين خاطئين وهنا طلب من الطفل ان يربط بين الكلمة والاشارة التي تدل عليها اما البطاقة الرابعة فقد احتوت على اشارة واحدة وثلاث كلمات اثنتان من هذه الكلمات كانتا بديلين خاطئين . وقد طلب من الطفل ان يربط بين الكلمة والاشارة التي تمثلها .

اما البطاقة الخامسة فقد تضمنت (كلمة) بمفردها وهنا طلب من الطفل ان يقرأ هذه الكلمة خلال فترة زمنية مدتها (٥ ثوان) استغرقت مدة التجربة خمسة عشر يوماً.

استخدم الباحث تحليل التباين من الدرجة الاولى وتحليل التباين من الدرجة الثانية ، والاختبار الثاني لعينتين مترابطتين والمتوسط والانحراف المعياري والنسب المئوية المتجمعة وسائل احصائية للبحث توصل من خلالها الى عدم فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للاشارات المستخدمه عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اذ بلغت النسبة الفائية (٢.٤٩٢) ولم يظهر تأثير العوامل الاخرى ايضاً (٧٧ص٢١-٤١).

دراسة فهد (١٩٨٦)م.

اجريت هذه الدراسة في بغداد ورمت تعرف تأثير الشرائح التعليمية في انماء سرعة القراءة الصامتة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي وتأثير الشرائح التعليمية في زيادة فهم التلامذة للمادة القروءة.

تألفت عينة البحث من مجموعتين احداهما تجريبية وعدد افرادها (١٩) تلميذاً وتلميذة اما عدد افراد المجموعة الضابطة فكان (٢١) تلميذاً وتلميذة وكانت اداة البحث اختباراً تحصيلياً جاهزاً مكوناً من (٣٢) سؤالاً من نوع الاختيار من اجوبة متعددة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد اظهرت نتائج البحث الاتي :-

١-ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات سرعة القراءة الصامتة للمجموعتين التجريبية والضابطة.

٢-أ-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط سرعة القراءة الصامتة درجات الصامتة في الاختبارين القبلي والبعدي لتلامذة المجموعة التجريبية.

ب-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات سرعة القراءة الصامتة في الاختبارين القبلي والبعدي لتلامذة المجموعة الضابطة.

٣-ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات الفهم لتلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة.
٤-ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات سرعة القراءة الصامتة للبنين والبنات.
٥-ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات الفهم عند البنين والبنات (٦٨ص٣٩-٧٤).

دراسة شبر (١٩٨٧)م.

سعت هذه الدراسة تعرف اثر القراءة الصامتة والقراءة الجهرية في تحصيل تلامذة الصف الثالث الابتدائي في الاملاء من خلال الاجابة على السؤالين الاتيين :-
١-هل هناك فرق ذو دلالة احصائية في تحصيل تلامذة الصف الثالث الابتدائي في الاملاء ، بين من استخدموا طريقة القراءة الصامتة ومن استخدموا القراءة الجهرية ؟
٢-هل هناك فرق ذو دلالة احصائية في تحصيل تلامذة الصف الثالث الابتدائي في الاملاء بين من استخدموا طريقة القراءة الصامتة ومن استخدموا طريقة القراءة الجهرية تبعاً لمتغير الجنس ؟

اقتصرت عينة البحث على تلامذة الصف الثالث الابتدائي في مدرستين من مدارس بغداد / الرصافة هما مدرسة الشعب الابتدائية المختلطة ومدرسة غرناطة الابتدائية المختلطة بلغ عدد افراد العينة (١٢٤) تلميذاً وتلميذة يمثلون شعبتي (أ-ب) في كل من المدرستين ، بحيث تمثل شعبنا (أ-ب) من مدرستي الشعب وغرناطة الابتدائية المختلطة بلغ عدد افراد العينة (١٢٤) تلميذاً وتلميذة يمثلون شعبتي (أ-ب) في كل من المدرستين ، بحيث تمثل شعبتا (أ-ب) من مدرستي الشعب وغرناطة على التوالي الذين قرأوا بالطريقة الجهرية وتم تكافؤ المجموعتين في متوسط العمر الزمني بالسنين ومتوسط درجات الامتحان النهائي للصف الثالث الابتدائي ومتوسط درجات اول اختبار لهم في الاملاء في العام الدراسي الحالي قبل قيام الباحثة بتدريسهم . تضمنت اداة البحث اختبارات للاملاء يتكون كل اختبار من (١٠) كلمات مختارة من القطعة التي تقرأ في كتاب القراءة المقرر للصف الثالث الابتدائي وفق اجراءات البحث استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين فحللت الباحثة النتائج فكانت الاتي :-
١-تفوق تلامذة المجموعة الاولى التي قرأت بالطريقة الصامتة على تلامذة المجموعة الثانية التي قرأت بالطريقة الجهرية في تحصيلهم في الاملاء ، اذ كان الفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥).
٢-لم يكن لمتغير الجنس اثر ذو دلالة احصائية في تحصيل تلامذة الصف الثالث الابتدائي في الاملاء.

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث خرج الباحث بتوصيات عدة منها :-
١-اعتماد القراءة الصامتة في دروس اللغة العربية في الصف الثالث الابتدائي لما اظهرته من فاعلية في التحصيل.

٢-الافادة من طريقة القراءة الصامتة في تعويد التلاميذ على جو المكتبات والمطالعة الخارجية دون الاعتماد على الاخرين ، وذلك بربط الدرس بزيارات للمكتبة المدرسية او المكتبات العامة ، وتشجيعهم على المطالعة في اوقات فراغهم دون الاقتصار على ما يقرأه المعلم لهم . (٤٨ص١٠-١٢).

حاول الباحث استخلاص بعض المؤشرات التي تضمنتها الدراسات السابقة وموازنتها بالدراسة الحالية وقد استخلص الاتي –

١-ان الدراسات التي عرضها الباحث جميعها كانت دراسات تجريبية ، وكذلك الدراسة الحاليه.

٢-سعت الدراسات السابقة الى الموازنة بين طرائق تدريس مختلفة في تدريس القراءة فدراسة مهدي (١٩٧٦) سعت الى تجريب بعض الوسائل التدريسية في تعليم القراءة للاطفال المبتدئين من خلال الكشف عن اثر ثلاث من الاشارات التي يستخدمها الاطفال في التعرف الى الكلمات في حين سعت دراسة فهد (١٩٨٦) الى تجريب بعض الشرائح التعليمية في انماء سرعة القراءة الصامتة . وفهمها لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي في حين رمت دراسة شبر (١٩٨٧) الى معرفة اثر القراءة الصامتة والجهرية في تحصيل الصف الثالث الابتدائي في الاملاء

٣-اختلفت الدراسات في العام الذي اجريت فيه الدراسة ما عدا دراستي مهدي وكلن فقد اجريتا في عام (١٩٧٦) اما الدراسات الاخرى فقد اجريت كالاتي:-

دراسة فهد (١٩٨٦) ودراسة شبر (١٩٨٧) ودراسة مهدي(١٩٧٦) اما الدراسة الحالية فقد تم اجراؤها في عام ٢٠٠٣ م.

٤-كانت الدراسات السابقة جميعها مطبقة على المرحلة الابتدائية والدراسة الحالية ايضا فقد طبقت على المرحلة الابتدائية ويرى الباحث انها ملائمة لدراستها الحالية لان التلميذات في هذه المرحلة قد حصل لديهن معرفة في المعلومات القرائية.

٥-تفاوت حجم العينات بالدراسات السابقة فقد كانت احجامهن بين (٢٩) تلميذاً في دراسة كلن (١٩٧٦) ودراسة الجنابي(١٨٤) اما الدراسة الحالية فقد بلغ عينتها (٦٢) تلميذه.

٦-تفاوت الدراسات السابقة في مدة التجربة فدراسة مهدي (١٩٧٦) خمسة عشر يوماً ودراسة فهد (١٩٨٦) ودراسة شبر (١٩٨٧) اما الدراسة الحالية فقد كانت مدة التجربة (١٢ أسبوعاً) ويرى الباحث ان هذه المدة كافية لاظهار الفروق المحتملة في التحصيل.

٧-اعتمدت الدراسات السابقة الى اجراء اختبارات تحصيلية بعديه في الموضوعات التي خضعت للتجربة لقياس مستوى تحصيل التلامذة (عينة البحث) بعد انتهاء مدة التجربة ولمعرفة اثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

فقد بنى الباحثون انفسهم اختباراتهم التحصيلية ماعدا دراسة فهد (١٩٨٦) فقد اعتمدت اختباراً تحصيلياً جاهزاً ، واتصفت الاختبارات التحصيلية في الدراسات السابقة بالصدق والثبات اما في ما يخص الدراسة الحالية ، فقد بنى الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من قطعة املائية مكونة من (٧٠ كلمة) اتصف بالصدق والثبات.

٨-اعتمدت الدراسات السابقة في تحليل نتائجها وسائل احصائية مختلفة منها :-

-الاختبار التائي.

-مربع كاي.

-معادلة معامل تمييز الفقرة.

-معامل ارتباط بيرسون

-الاختبار التائي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً : التصميم التجريبي للبحث

لاختيار التصميم التجريبي الملائم للبحث أهمية كبيرة ، إذ يضمن للباحث الهيكل السليم للبحث ويوصله إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في الإجابة عما طرحته مشكلة البحث من أسئلة ، وللتحقق من فرضية البحث وبدءاً لابد من الإشارة إلى أن التربية وبحكم الظواهر التي تعالجها لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمـــال ولهذا اتبعت الباحثة التصميم التجريبي الآتي لبحثها لاعتقادها انه أكثر ملاءمة لظروف البحث الحالي وهو على الشكل الآتي :

المجموعة التجريبية	-	متغير مستقل	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	-	-	اختبار بعدي

وفي هذا التصميم التجريبي تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وهو استخدام الأنشطة التعليمية بينما تم تعليم المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وفي نهاية التجربة طبق الباحث اختباراً بعدياً على المجموعتين لقياس اثر المتغير المستقـــــل (الأنشطة التعليمية) في المتغير التابع (التحصيل) .

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

تلميذات منهن (٢) في شعبة (أ) وواحدة في شعبة (ب) .

لاعتقاد الباحث عليهن في الشعبتين حفاظاً على النظام المدرسي ولكن لا يحرمن من دروس القراءة . والجدول (١) بين عدد تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده :

الجدول (١)

عدد تلميذات الشعبتين التجريبية والضابطة وعدد افراد عينة البحث بالشكل النهائي

المجموعة	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	عدد التلميذات الراسبات	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
التجريبية (أ)	٣٤	٢	٣٢
الضابطة	٣١	١	٣٠
المجموع	٣٥	٣	٦٢

ثالثاً : تكافؤ المجموعتين

اجرى الباحث بعض الاجراءات الغرض منها التحقق من مكافأة المجموعتين التجريبية والضابطة لأفراد عينة البحث قبل البدء في اجراء التجربة علماً ان الباحث قد اختار العينة عشوائياً ، وان تلميذاتها من منطقة واحدة ويتعلمن في مدرسة واحدة ، لكن الغرض هو ضبط المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة . (ملحق ٢)

وقد تم مكافأة المجموعتين في المتغيرات الاتية :-

١- التحصيل (درجة الصف الاول الابتدائي)
٢- المعلومات القرائية السابقة .
٣- العمر الزمني
٤- الدخل الشهري .
٥- مهنة الاب أو ولي الأمر .
٦- مهنة الأم
٧- التحصيل الدراسي للأب
٨- التحصيل الدراسي للأم .

وقد حصل الباحث على البيانات والمعلومات المتعلقة بعملية التكافؤ من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات بالتعاون مع ادارة المدرسة ، زيادة على ما حصله الباحث من معلومات من التلميذات انفسهن . وفيما يأتي توضيح للمكافأت في المتغيرات السابقة :-

١-التحصيل

اعتمد الباحث في مكافأة المجموعتين في التحصيل الدراسي على درجات التلميذات في الامتحان النهائي للصف الثاني الابتدائي في مادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٠ –٢٠١١م وتم الحصول على تلك الدرجات من البطاقة المدرسية (ملحق ٣) ومن خلال النظر إلى الجدول (٢) يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين مما يدل على تكافئها في التحصيل

وباستخدام الاختبار التائي (T-test)* لعينتين مستقلتين كانت النتائج كما مبين في الجدول (٢)

جدول (٢)
الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للتحصيل

ت	المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٥
١	التجريبية	٣٢	٦.٩٣	٠.٦٦٠	٠.٨١٢	٠.٢٠٧	٢.٠٠٠	٦٠	غير دالة
٢	الضابطة	٣٠	٦.٦٦	٠.٦٦٧	٠.٨١٦				

- العمر الزمني

يبين الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وهذا يدل على تكافؤهما في العمر الزمني (ملحق ٥). وباستخدام الاختبار التائي (**T-test**) لعينتين مستقلتين كانت النتائج كما مبين في الجدول (٣):-

الجدول (٣)
الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأعمار التلميذات بـ (الشهور)

ت	المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٥
١	التجريبية	٣٢	٨٣.٤٦	١٠.٧٤	٣.٢٧٧	٠.٤٨٦	٢.٠٠٠	٦٠	غير دالة
٢	الضابطة	٣٠	٨٣.١	٧.٨٢٣	٢.٧٩٧				

التحصيل الدراسي للأب أو (ولي الأمر) :

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة . وهذا يدل على مكافأتهما في

التحصيل الدراسي للاب أو (ولي الامر) وباستخدام مربع كاي للمقارنة بين المجموعتين كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤) :

جدول (٤)
قيمة مربع كاي للفروق في التحصيل الدراسي للاب او (ولي الامر) بين المجموعتين

ت	المجموعة	أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	مجموع افراد العينة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
								المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٦	٨	١٠	٨	٣٢	٣	١.٠٩	٧.٨٢	غير دالة
٢	الضابطة	٥	١٠	١٠	٥	٣٠				
	المجموع	١١	١٨	٢٠	١٣	٦٢				

في التسلسل (١ و ٢) ادمجت خلايا (ثانوية ، جامعة ، دراسات عليا) مع متوسطة لأن التكرار الملاحظ اقل من (٥)

التحصيل الدراسي للأم :

جاءت النتائج مبينة في الجدول (٥) بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة . وهذا يدل على تكافؤهما في التحصيل الدراسي للام . وباستخدام مربع كاي للمقارنة بين مجموعتي البحث كانت النتائج كما يلي :

جدول (٥)
قيمة مربع كاي للفروق في التحصيل الدراسي للام بين المجموعتين

ت	المجموعة	أمية	تقرأ وتكتب	ابتدائية	مجموع افراد العينة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	١٥	١٠	٧	٣٢	٢	٠.٢٩	٥.٩٩	غير دالة
٢	الضابطة	١٤	٨	٨	٣٠				
	المجموع	٢٩	١٨	١٥	٦٢				

ادمج خلايا (متوسطة ، ثانوية ، جامعة ، دراسات عليا) مع خلية ابتدائية لأن التكرار الملاحظ اقل من (٥) .

رابعاً : اداة البحث

يتطلب البحث الحالي اختباراً لقياس تحصيل مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد انتهاء مدة التجربة لمعرفة مدى تأثير بعض الانشطة التعليمية في قدرة التلميذات (عينة البحث) في تركيب الكلمات . وقد اعد الباحث هذا الاختبار الذي اتسم بالصدق والثبات .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضا وتفسيراً للنتائج التي توصل اليها الباحث من خلال مقارنة نتائج المجموعتين التجيربية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي بالشكل الاتي :-

اولاً : عرض النتائج:-

يتضح من الجدول (٦) ان متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٧.٨١) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦.١٣) وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينين مستقلين للمقارنة بين هذين المتوسطين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة هي (٥.٣٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي مقدارها (٢.٠٠٠) عند مستوى

دلالة احصائية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية التي درست تلميذاتها القراءة مقرونة بالانشطة التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي الذي جرى بعد انتهاء مدة التجربة.

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية والتي تنص على انهه ((لا توجد فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسط قدرة التلميذات اللائي يتعلمن مادة القراءة باستعمال بعض الانشطة التعليمية ومتوسط قدرة التلميذات اللائي يتعلمن مادة القراءة بالطريقة التقليدية) وهذا ما ظهر واضحاً من خلال اختبار التحصيل الذي اجرته الباحثة في نهاية التجربة والجدول (٦) بين ذلك

جدول (٦)
الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودلالتها الاحصائية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي

ت	المجموعة	عدد افراد عينه المجوعة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القسمه التائيه		الدلاله الاحصائيه
١	التجريبية	٣٢	٧.٨١	١.٨٧	١.٣٦	٦٠	المحسوبة	الجدولية	دالة عند مستوى ٠.٠٥
٢	الضابطة	٣٠	٦.١٣	١.٤٤	١.٢٠		٥.٣٣	٢.٠٠٠	

ثانياً :تفسير النتائج:

اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي الذي تم اجراؤه بعد انتهاء مدة التجربة . وهذا التفوق يعزى الى فعالية الانشطة التعليمية ما لها من فوائد : فهي تثير الشوق والمتابعة وتركيز الانتباه والرغبة لدى التلميذات في تيسير الدرس وتقديمه بطريقة مقبولة ميسرة . وتسهم الانشطة التعليمية في رفع مستوى التلميذات وتمكنهن من السيطرة على كثير من المشكلات المتعلقة بتعليم مادة القراءة في الاتجاه السليم المتطور.

فقد اكدت الدراسات التجريبية والميدانية هذا الجانب فقد اشارت دراسة (محمد المنصف الحاجي وعمر المنيش) الى اهمية استخدام الانشطة التعليمية في المدرسة واخذ الاهتمام بتقنية التربية والاهتمام بها اثناء تقديم المادة التعليمية فهي تعمل على زيادة الخبرات التعليمية وتجعل التلامذة اكثر استعداداً للتعلم واقبالاً ، ومن المعروف ان الحصيلة اللغوية للطفل من الصور والاصوات تبدأ مبكرة من حصيلته من

الكلمات والالفاظ ، فاذا استعان المعلم بالصور وذوات الاشياء امكنه ان يعمل على زيادة الخبرات المرئية والمسموعة لدى التلميذ حتى يتهيأ لتعلم القراءة والكتابة .

ولعل قلة تأكيد بعض المعلمين على الانشطة التعليمية يرجع الى افتقار بعض المدارس لها واعتماد بعض المعلمين على اعطاء الحصة المقررة دون التأكيد على الانشطة المصاحبة لها . وهذا بطبيعة الحال يؤدي الى عدم ترسيخ المعلومة في ذهن التلميذة في حين ان الممارسات التطبيقية للدرس تزيد المفردة المتعلمة وضوحاً وفهماً ويكون تأثيرها اكثر فعالية.

وتشير الابحاث في هذا المجال الى اهمية الانشطة وغيرها من الفعاليات التعليمية في عملية التعلم ((فهي تجذب انتباه التلامذة وتثير اهتمامهم وهذه الخصائص من اهم الخطوات المؤدية الى التعلم ويمكن ان نلحظ ذلك في اشتغال التلميذ في تصفح الكتب المصورة واقتناء الصور)) .

فهي تزيد من الاقبال على الدراسة بشكل مشوق وجذاب لأن المادة التعليمية تقدم من خلالها بأسلوب جديد يختلف عن الطريقة اللفظية فهي تدفع الملل الذي قد يعتريهم .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يضع الباحث الاستنتاجات الآتية :

١. إن التلميذات المبتدئات بحاجة إلى التعلم على وفق الطريقة المصحوبة باستعمال الأنشطة التعليمية .
٢. إن الأنشطة التعليمية قد حققت نجاحاً في قدرة التلميذات على تركيب الكلمات وتحليلها .
٣. أعطت هذه الأنشطة شوقاً للتعلم وفق الطريقة المصحوبة بهذه الأنشطة .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي :

١. إدخال معلمي اللغة العربية ومعلماتها في دورات تطويرية في كيفية إعداد الأنشطة التعليمية واستعمالها وتزويدهم بكل ما يستجد في مجال تخصصهم من طرائق وأساليب حديثة .
٢. وضع دليل لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها يوضح اهمية طرائق تدريس اللغة العربية ونماذج لموضوعات تدخل فيها الأنشطة التعليمية .
٣. ضرورة استعمال معلمات ومعلمي القراءة للأنشطة التعليمية في تعليم القراءة للمبتدئين .

ثالثاً :المقترحات :-

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :-

١-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تدخل فيها الانشطة التعليمية في جوانب اخرى غير قدرة التلميذات على تركيب الكلمات كالتحصيل أو الاكتساب اللغوي.

٢-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلاب (الذكور).

٣-اجراء دراسة مقارنة لاثر ثلاثة انشطة تعليمية او اكثر في متغير التحصيل والجنس.

٤-اثر ميول التلميذات في تحصيلهن الدراسي في مادة القراءة.

المصادر العربية :

١- ابراهيم ، مصطفى ، واحمد حسن الزيات . المعجم الوسط ،ج١ ج٢ ، مطبعة مصر ، ١٩٦٦م.

٢- ابن منظور ، ابو الفضل ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ،م١،م٣ ، دار لسان العرب ، بيروت .(د.ت).

٣- احمد نازلي صالح . مقدمة في العلوم التربوية ، الناشر مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٨م.

٤- فضيل ,سعدي . الطفل في المدرسة الابتدائية ، ترجمة محمد مختار المتولي ، مراجعة عبد العزيز عبد المجيد ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،١٩٩٤م.

٥- الحصري القراءة في المرحلة الابتدائية ، عدد خاص ، ١٩٨٨م.

٦-البارودي ، واصف ، محاضرات في التربية والتعليم ،ج١،ط٤ ، منشورات المكتبة العصرية للطباعة ، صيدا –بيروت ،(د.ت).

٧-البجه ، عبد الفتاح حسن ، اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة .ط١،دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع ، عمان –الاردن ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠

٨ - حسن ، سعد علوان (٢٠٠٣) اثر نوعي القراءة الجهرية والاستماعية في التحصيل القرائي والتذوق الادبي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٩- العزاوي ، نعمة رحيم (١٩٨٥) دليل اختبارات اللغة العربية ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، وزارة التربية – العراق .

١٠ – مهدي , سهام الزبيدي ١٩٧٦(اثر بعض الانشطة التعليمية في تعليم القراءة للاطفال المبتدئين من خلال الكشف عن ثلاث من المؤشرات التي يستخدمها الاطفال) بغداد, المستنصرية.

١١- فهد,طه علي (اثر الشرائح التعليمية في انماء سرعة القراءة الصامتة عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي) بغداد , المستنصرية

١٢-شبر ,(١٩٨٦ اثر القراءة الصامتة والقراءة الجهرية في تحصيل تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في الاملاء) بغداد,ابن رشد